

التعليق على فتح المجيد شرح كتاب التوحيد (31) لمعالي الشيخ

صالح آل الشيخ - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله شرح كتاب فتح المجيد. الدرس الثالث عشر - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. باب قول الله تعالى يشركون ما لا يحدث شيئاً وهم متقوون - 00:00:21

ولا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينتصرون وقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهם لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم في يوم القيمة يكفرون بشركم ولا ينبنك منه خبير - 00:00:35

وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال حج النبي صلى الله عليه وسلم. شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته فقال وكسرت رباعيته فقال - 00:00:56

وكسرت رباعيته رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر - 00:01:14

اللهم العن فلانا وفلانا بعدهما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام - 00:01:34

فنزلت ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر مسيرتك الاقربين فقال يا معاشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئاً. يا عباس بن عبدالمطلب - 00:01:52

لا اغني عنك من الله شيئاً. يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا اغني عنك من الله شيئاً. يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سليني من مالي ما شئت. لا لا اغني عنك من الله شيئاً - 00:02:12

قوله باب قول الله تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينتصرون قوله ايشركون اي في العبادة قال المفسرون في هذه الاية توبیخ وتعنیف للمشرکین في عبادتهم مع الله تعالى ما لا - 00:02:29

شيئاً وهو مخلوق والمخلوق لا يكون شریکاً للخالق في العبادة التي خلقهم لها. وبين انهم لا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينتصرون فكيف يشركون به من لا يستطيع نصر عابديه ولا نصر نفسه - 00:02:48

ولا نصر نفسه وهذا برهان ظاهر على بطلان ما كانوا يعبدونه من دون الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً - 00:03:05

اما بعد هذه الابواب السالفة كانت في حكم انواعاً من الشرك في بيان انواع من الشرك وحكم تلك الافعال من النذر والذبح لغير الله تمائم والاستغاثة بغير الله والاستعاذه بغير الله ودعاء غير الله جل وعلا - 00:03:24

وفي هذا الباب هو الباب الذي بعده ذكر الشيخ رحمه الله تعالى الاadle او ذكر بعض الاadle التي يستدل بها على بطلان التوجه لغير الله جل وعلا وتلخيص ذلك ان - 00:03:51

الرب تبارك وتعالى ان الله تبارك وتعالى اقام الادلة في كتابه على بطلان دعوة غير الله وعلى بطلان الاشراك بغيره الاشراك به غيرة. وعلى بطلان الاستغاثة بغيره جل وعلا. ادلة متنوعة - 00:04:15

فمن تلك الانواع ذكر الله جل وعلا ربوبيته وانه واحد في ربوبيته وذكر هذا يلزم بالقول بأنه واحد جل وعلا في هيئته لا شريك معه في هيئته كما انه لا شريك معه في ربوبيته يعني لا يشرك - 00:04:33

معه احد في العبادة والتوجه اخلاص العمل وجميع انواع التوجهات لا يشرك معه احد فيها كما انه لا رب لا متصرف لا خالق لا مدبّر للامر الا هو. لا نافع ولا ضار الا هو جل وعلا - 00:04:58

فالادلة الدالة على توحيد الله جل وعلا في ربوبيته هي ادلة لتوحيده جل وعلا في هيئته اللزوم لانه يلزم منها ان يكون واحدا في هيئته. فمن كان هو الرب وحده هو المتصرف في الامر وحده. هو الخالق جل وعلا وحده. هو الذي ينفع وحده وهو الذي - 00:05:20 وحده وانه اذا اراد بعد سوء حاق به واذا اراد به خيرا فانه لا معقب لمشيئته وانه يفيض الخير ويفيض الرحمة فلا تمسك وانه يأذن بالشر فلا يؤدي الشر على العبد فلا - 00:05:44

يمسك وانه هو الذي بيده ملائكة كل شيء. من كان هذه هي اوصاف ربوبيته فهو المستحق لان يعبد وحده هو المستحق لان تخضع له القلوب وان تجله القلوب تحبه القلوب وان ترجوه وان ترغب فيما عنده وان ترهب مما عنده وهذا ولا شك دليل واضح على - 00:06:03

انه جل وعلا هو الواحد في هيئته فادلة الربوبية يلزم منها توحيد الالهية فمن ايقن بتوحيد الربوبية ايقانا تماما فانه يلزم ان يوحد الله جل وعلا في هيئته. هذا نوع من انواع - 00:06:29

النوع الثاني انه جل وعلا متعدد في اسمائه وصفاته له الصفات العلا والاسماء الحسنى الكاملة التي لا يعترفيها نقص بوجه من الوجه فهي الحسنى البالغة في الحسن نهايته والعليا البالغة في العلو علو - 00:06:50 صفات نهاية العلو وليس اتصف العباد بصفاتهم مثل اتصف الله جل وعلا بصفاته وصفاته جل وعلا تناسب ذاته الغنية الكاملة التي ليس فيها نقص ولا يعترفيها نقص بوجه من الوجه. صفات الله جل وعلا واسماوه تبارك وتعالى التي في الكتاب في - 00:07:12 كتابه او في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم هي ادلة ظاهرة على ان عبادة غيره والتوجه لغيره انها باطلة بل هي ظلم وابشع الظلم وسفه وابشع السفه لانه اذا كان هو - 00:07:36

المحي هو المميت هو النافع الضار هو المعطى المانع هو الحميد هو الغفور هو الودود هو الرزاق هو ذو القوة هو القدير هو السميع هو البصير وغير ذلك من انواع الصفات - 00:07:57

التي يتصف بها الرب تبارك وتعالى والاسماء التي اخبرنا بأنه سمي نفسه بها فان ذلك دليل انه هو المستحق لان تجله القلوب. وان تعبده وان تتوجه اليه دون ما سواه وان تذلل له - 00:08:12

وان تخضع له وان تعلم انه لا غنى الا به وانه لا حول ولا قوة الا منه وانه لا شفاء لامراض الا منه وانه لا خير الا منه وان العباد كلهم ضعفاء - 00:08:29

هذه الصفات صفات الله جل وعلا اذا تدبرناها علمنا انها دالة على انه هو ذو الكمال سبحانه الذي لا نقص باي انواع النقص ولذلك له المحامد كلها وفي حديث الشفاعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاسجد - 00:08:46 بين يدي العرش فاحمد ربى بمحامد يفتحها علي لا احسنها الان تلك المحامد معناها انه يتنبى علي ربى بما له من الاسماء والصفات يثنى علي ربى بما هو اهله يمجده جل وعلا - 00:09:07

ويمدحه ويتملق بين يديه تبارك وتعالى وهو اهل ذلك سبحانه وتعالى. من له تلك الصفات الكثيرة وله تلك الاسماء الحسنى البالغة في الحسن نهاية الحسن. وله الجمال الباهر وله الجلال الكامل وله الجمال الكامل. من كان كذلك - 00:09:26 وكانت له صفات الجلال والجمال والكمال كان هو المستحق لان يجل. لانه هو المتعدد في اسمائه صفاته وصفاته كثرتها واسماوه وكثرتها تدل على انه هو ذو الكمال المطلق. فمن كان كذلك وهو الله تبارك وتعالى كان واجبا على العباد ان يذلوا له. وان يتوجهوا له

عبدات بانواعها له تبارك وتعالى صلاتها له سجودهم له دعاؤهم له تؤالهم منه طلبهم منه استغاثاتهم به استعانتهم به خوفهم خوف السر به رجاؤهم رجاؤ العبادة بنرجاء العبادة له تبارك وتعالى رغبهم له رهبهم منه وهكذا لانه هو ذو الاسماء ذو الحسنة والصفات العلى - 00:10:14

النوع الثالث من الدلة على انه جل وعلا هو المتواحد في الهيئة هو بيان عجز المخلوقين بيان ان كل مخلوق لا يستطيع شيئا وان كل مخلوق ضعيف وانه لا يملك حتى القطمير. وانه لا يستطيع لنفسه نصرا ولا يستطيع للناس نصرا - 00:10:43
وانه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا وانه ليس له من الامر شيء. فهذا الدليل الثالث هو دليل وصف المخلوق وصف المخلوقات جميعا المخلوقات سواء كانت الملائكة او كانت الانبياء - 00:11:09

او كانت المخلوقات تلك الانبياء والصالحين وغير الصالحين او كانت الجن او كانت الاصنام فكل تلك المخلوقات صفاتها اذا عرفت صفاتها عرفت صفات تلك المخلوقات فانك تستدل بصفاتها على انها تستحق شيئا منه - 00:11:27
انواع العبادة لا تستحق شيئا من انواع التوجهات. وان التوجه والعبادة وجميع انواع العبادة سورة ام كبرت انها انما تكون لذى الكمال 00:11:50
وذى الجلال هذا الباب والذى بعده في بيان صفة - 00:11:50

المخلوقات التي جعلت مع الله جل وعلا الهة في بيان صفات المخلوقات وهذا دليل من ادلة توحيد الالهية ولهذا ناسب هذا الباب 00:12:11
والذى بعده ناسب كتاب التوحيد اعظم مناسبة لانه دليل - 00:12:11

من ادلة توحيد الالهية. كيف يكون دليلا؟ لان معرفة العبد بصفات المخلوقين توجب له الا يتوجه اليها. توجب له الا يعبد. توجب له الا يدعوه. الا يسألهم. ونحو ذلك - 00:12:31
فبدأها المصنف بقوله تعالى قال باب قول الله تعالى اىشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم 00:12:53
ينصرون. هذه صفات الذين اشرك بهم مع الله جل وعلا واشركوا في العبادة. ما صفاتهم؟ قال تعالى اىشركون الاستفهام هنا؟ 00:12:53

توبیخ وتقریب وتعنیف وتعجیب ایضا. لان الاستفهام في العربية له احوال. منها ان الاستفهام على بابه يعني يطلب باداة الاستفهام 00:13:23
الفهم تقول هل اتاك هل اتاك احد؟ تطلب الفهم انه ما تعلم انه اتى احد او - 00:13:23
لم يأته احد فتطلب الفهم تطلب الجواب هذا يسمى الاستفهام على بابه لكن يأتي الاستفهام ولا يراد انه على بابه فيكون المستفهم 00:13:47
يكون الذي اتى باداة الاستفهام المتكلم يعلم الجواب. ولكن يريد تعنیفها - 00:13:47

يريد توبیخا يريد تقریعا يريد تأديبا يريد انكارا. فهنا في قوله تعالى اىشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون؟ الجواب معلوم عند الله 00:14:07
جل وعلا. فما فائدة الاستفهام ها هنا هذا يسمیه اهل العلم بالعربية يسمونه استفهام - 00:14:07
تقریب وتوبیخ وتعنیف ويكون ایضا استفهام تعجیب من حالهم وتعجب من حالهم وایضا يمكن ان يكون استفهام انكار عليهم 00:14:27
في هذا الفعل. قال تعالى اىشركون يعني ايجعلون مع الله جل وعلا لها - 00:14:27

ايجعلون مع الله جل وعلا معبودا؟ ايجعلون مع الله جل وعلا مسئولا مرغوبا اليه ما صفة هذا المرغوب اليه؟ ما صفة هذا المشرك به 00:14:48
قال جل وعلا ما لا يخلق شيئا - 00:14:48

ايشركون ما لا يخلق شيئا هذی هذا الامر برهان من الله جل وعلا ما هذا البرهان؟ قال الله جل وعلا ايشركون ما لا يخلق شيئا؟ 00:15:05
يقرع ويوبخ اوئلک بان انظروا في حالة هؤلاء الذين - 00:15:05

ترکتم بهم وجعلتموهن الهة مع الله. هل يخلقون شيئا هذا برهان. برهان من اي نوع؟ برهان من نوع بيان صفة تلك الالهة 00:15:22
فاما عرفنا ان الالهة التي دعيت مع الله ما صفاتها؟ عرفنا صفاتها عرفنا احوالها ما بعد ذلك نفك - 00:15:22
وننظر هل هذه تستحق شيء من العبادة؟ هل تستحق شيء من السؤال؟ تستحق شيء من الاستشفاء ام لا ولهذا الدعاة الى التوحيد 00:15:47
ينبغي ان يكون عندهم تنوع في الدعوة كيف يبيّنون بطلان - 00:15:47

دعة غير الله والاستشفاف بغير الله سؤال غير الله جل وعلا كيف بانواعه. اولا يأتي بتوحيد الربوبية وما فيه. وينتقل من توحيد الالوهية الى توحيد الالهية باللجوء بالاسماء والصفات بصفات هؤلاء المخلوقين - [00:16:04](#)

والله جل وعلا هو الذي بين هذا البرهان ولا اعظم من البراهين الموجودة في القرآن فان كل مسألة من مسائل العلم في في القرآن من براهينها ما ليس في غيره. والناس وان شققوا العلوم ونوعوا العلوم ونوعوا الادلة والبراهين - [00:16:27](#)

فكل برهان ليس موجودا في كتاب الله جل وعلا فانه اضعف من البرهان الذي في كتاب الله. ولهذا لو تأملنا البراهين التي في كتاب الله واستوعبناها وتدبرناها فانها اقوى حجة. هذا البرهان ايشركون ما لا يخلق شيئا؟ طيب هذه الالهة مخلوقة - [00:16:47](#)
هؤلاء الصالحون مخلوقون ام ام يخلقون مخلوقون المخلوق محتاج ام لا محتاج المخلوق مربوط ام لا؟ مربوب. المخلوق الله ام مأله او الى لا الله ولا معلوم ها ولكن الله عبد يأله ربها يعني يعبد ربها - [00:17:07](#)

فذو الالوهة من هو؟ هو الله جل وعلا. فهذه صفة هذا المخلوق. فكيف اذا يجعل العبد لها ومأله؟ كيف يجعل الذي لا يخلق لها ويعبد؟ قال تعالى ايشركون ما لا يخلق شيئا - [00:17:33](#)

فانه قد يكون لا يخلق شيئا ولكن هو اوجد نفسه قال جل وعلا مبينا الحالة يعني فيه ضعف يعني حتى في نفسه هو محتاج قال وهم يخلقون ما هنا عامة ايشركون ما يعني بمعنى الذي فهي تعم - [00:17:54](#)

تعم الاصنام والملائكة والانبياء والصالحين وغير الصالحين يعني الذين عبدوا مع الله جل وعلا واسرك به ما صفتهم؟ ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون فإذا هم لا يخلقون غيرهم وايضا هم في انفسهم مخلوقون. خلقهم من خلقهم الله جل وعلا. اذا بالبرهان العقلي - [00:18:13](#)

المخلوق يتوجه اليه بالعبادة ام الخالق الخالق وهذا برهان عقلي وايضا قد يكون فطريا صحيحا. ثم قال جل وعلا لان المشرك قد يكون عنده شبهة اخرى. قال جل وعلا ولا يستطيعون لهم نصرا - [00:18:39](#)

يمكن ان يقول المشرك صحيح انما ما نقول ان هذا يخلق ولا انه هو خلق نفسه وانه يخلق غيره لكن يستطيع ينصر يستطيع يغيث يستطيع يأتي بالخيرات ونحو ذلك من انواع النصر قال جل وعلا في بيان الصفة ومن اصدق من الله قيلا قال ولا يستطيعون لهم نصر - [00:18:59](#)

لا يستطيعون ان ينصروا غيرهم. لا يستطيعون ان ينصروا من توجه اليهم او توجه بهم. ومع ذلك قال ولا انفسهم ينصروني يعني هم ضعفاء لا يستطيعون ان ينصروا انفسهم وكذلك لا يستطيعون ان ينصروا - [00:19:23](#)

غيرهم وهذا في غاية الضعف من لا يستطيع ان ينصر نفسه ولا ان يجلب لنفسه خيرا او ان يدفع عن نفسه شرا فانه في غاية الضعف معنى ذلك انه محتاج الى من ينصره. فإذا من كان محتاجا الى من ينصره - [00:19:42](#)

اولى بالعبادة ام من كان ينصر و كان يخلق ايها لا شك الجواب واضح جواب عقلي واضح ان الذي ينصر هو المستحر والذى ينصر انه ضعيف انا اتوجه الى من ينصرت - [00:20:00](#)

حتى نفسه لا يستطيع لها نصر كيف اتوجه له؟ وهذا الاجمال في هذا في هذه الاية بينه الله جل وعلا في ايات كثيرة كما سمعنا في الشرح. منها قول الله تعالى - [00:20:23](#)

في بيان صفة نبيه قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله يأمر الله نبيه ان يقول للناس قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. يعني اذا اقدر ان الله جل وعلا على شيء انفع به نفسى - [00:20:36](#)

بعده به نفسه. فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يستطيع لنفسه نفع ولا ضر فكيف اذا يسأل ومن هو دون النبي صلى الله عليه وسلم من الاولياء والصالحين او ايضا الطالحين هم من باب - [00:20:55](#)

من باب اولى لا مجال للمقارنة. كذلك قوله تعالى قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشد قل اني لن يغيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بлага من الله ورسالته. بيان ايضا لحال - [00:21:10](#)

كذلك قوله تعالى في اول سورة الفرقان والذين تدعون من دونه والذين اتخذوا من واتخذوا واتخذوا من دونه اولياء لا يملكون

النفسهم ضرا ولا نفعا. ولا يملكون موتا ولا واتخذوا من دونه الة لا يخلقون شيئا وهم يخلقونه. ولا يملكون لانفسهم - 00:21:29
برا ولا نفع ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. هذه الصفات واتخذوا من دونه الله. ما صفة هذه الالهة؟ لا يخلقون شيئا وهم يخلقون.
مثل ما في اية العرفات - 00:21:58

ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا. يعني حتى النفع لا يملكه في نفسه. والضر دفعه عن نفسه كذلك لا يملكه. فهل يملكه لغيره من لا
يستطيع ان ينفع نفسه او ان يدفع الضر عن نفسه. هل يمكن ان يدفع الضر عن غيره - 00:22:11

لا هل يمكن ان يجلب النفع الى غيره لا هذا برهان من الله جل وعلا. فاذا كيف يتوجه الى غير الله كيف يتوجه الى هذه الالهة ليش
تذهب الى الولي الفلاني؟ قال انا اطلب منه انه - 00:22:28

آآ يشفيني من المرض. او انه يسأل الله جل وعلا ان يشفيني من المرض. والله جل وعلا يقول لا لا يملكون لانفسهم ولا نفع له
يملك لنفسه هو في الدنيا اذا كان يحتاجا الى ان يدفع عنه المرض سأله جل وعلا لنفسه وقد يدفع عنه المرض وقد - 00:22:42
وقد لا يدفع فكيف انت تذهب اليه قال جل وعلا ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. يعني في غاية
الضعف وهذه هي صفة تلك الالهة مربوبة - 00:23:03

مقهورة تحت تدبير الله جل وعلا وتحت سيطرة الله في حال حياتهم هم تحت التكليف وبعد مماتهم هم مجازيون باعمالهم وهذا لا
شك يجعل القلب يقول لم؟ اذا يتوجه الناس الى اولئك. فظل - 00:23:20

الامر وظهر ان المستحق للالوهية وحده هو الله جل وعلا نعم واضح لكم هذا انتبهوا في مناقشاتكم يعني لاني انا لاحظ ان بعض
الذين يناقشون اللي عندهم شبه او عندهم بعض الخرافات - 00:23:39

انهم ما يحسنون النقاش ما يحسنون كيف يوصلون لهم البرهان. ولهذا قال اهل العلم انه لا بد من اقامة الحجة على المشرك اقامة
الحجۃ من يقيمه؟ يقيمه العارف بها ليس كل احد. فيه واحد ممکن يظن نفسه قام حجة وهو اتنی بشبهة زيادة - 00:23:59

اتنی بشبهة زيادة ولهذا طلاب العلم من امثالكم الذين اهتموا بهذا العلم علم التوحيد الذي هو اعلى العلوم وشرف العلوم واتخذوا
الدعوة اليه سبیلا لهم ان شاء الله تعالى لابد ان يتذمروا البراهين التي اقامها الله جل وعلا للدلالة على انه - 00:24:24

واحد جل وعلا في الوهیته لا يستحق العبادة لله. تنوع الادلة والبراهين ويكون عندك هدوء وبصيرة في بيان تلك البراهين وبهذا ننفع
ان شاء الله جل وعلا بعد توفيقه تبارك وتعالى - 00:24:43

نعم وقول الله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قسمين. ان تدعوه ما يسمعوا دعاءكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم
القيمة يكفرون في شرككم ولا ينبعك مثل خبير. يخبر تعالى عن حال المدعويين من دونه من الملائكة والانبياء والاصناف - 00:24:59

وغيرها بما يدل على عدتهم وضعفهم وانهم قد انتفت عنهم الاسباب التي تكون في المدعوه وهي الملك وسماع الدعاء والقدرة على
الاستجابة والقدرة على استجابته. فمتى لم توجد هذه الشروط تامة؟ بطلت دعوته - 00:25:21

فكيف اذا علمت بالكلية فنفي عنهم الملك بقوله ما يملكون من قطمير قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطاء والحسن وقتادة
القطمير اللافافه التي تكون على نواة التمر كما قال ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا ما لا يملك لهم رزقا من السماوات
والارض شيئا ولا يستطيعون. وقال تعالى - 00:25:38

وندعوا الذين دعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم في وما فيهم من شرك وما له منهم
من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. ونفي عنهم سمع الدعاء بقوله ان تدعوه ما يسمعوا. لأنهم ما بين ميت -
00:26:05

غائب عنهم مشتغل بما خلق له مسخر بما امر به كالملايكه ثم قال ولو سمعوا ما استجابوا لكم لان ذلك ليس فان الله تعالى لم يأذن
ل احد من عباده بدعاه احد منهم لا استقلالا ولا واسطة - 00:26:28

كما تقدم بعض ادلة ذلك وقوله تعالى ويوم القيمة يكفرون بشرككم فتبين بهذا ان دعوة غير الله شرك وقال تعالى واتخذوا من دون
الله الة ليكونوا ليكونوا لهم عزا. كلا سيفرون بعبادتهم ويكونون - 00:26:45

من ضد قوله تعالى ويوم القيمة يكفرون به بكم قال ابن كثير رحمه الله تعالى يتبرأون منكم كما قال تعالى ومن اضل من يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون - [00:27:05](#)

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعذتهم كافرين. قال قوله تعالى ولا ينبعك مثل خبير. اي ولا نشكك بعوائق الامور وما لها [00:27:24](#) وما تسير اليه مثل خبير بها. قال قتادة يعني نفسه تبارك وتعالى فانه اخبر - [00:27:24](#)

الواقع لا محالة قلت والمشركون لم يسلموا لم يسلموا للعلم الخبير ما اخبر به عن عن معبداتهم فقالوا امنه هو تملك وتسمع و تستجيب وتشفع لمن دعاها. ولم يلتفتوا الى ما اخبر به الخبير من ان كل معبد يعادي عابده يوم - [00:27:44](#)

ويتبرأ منه كما قال تعالى ويوم حشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانتكم انتم وشركائكم فزينا بينهم فقال شركاؤهم ما وقال [00:28:05](#) شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان - [00:28:05](#)

قلنا عن عبادتكم لغافلين هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وظل عنهم ما كانوا يفترون. اخرج ابن جرير عن ابن عن ابن جرير قال قال مجاهد ان كنت - [00:28:25](#)

عن عبادتكم لغافلين. قال يقول ذلك كل شيء كان يعبد كان يعبد من دون الله فالكيس يستقبل هذه الآيات التي هي التي هي الحجة والنور والبرهان بالایمان والقبول والعمل فيجرد اعماله لله وحده دون كل ما سواه من لا يملك لنفسه نفعا ولا دفعا فضلا عن غيره. قوله وفي الصحيح - [00:28:41](#)

عن انس رضي الله عنه هذه الآية الثانية وهي على ما سبق ذكره من بيان صفة المخلوقين الذين عبدوا مع الله جل وعلا قال جل وعلا والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - [00:29:08](#)

ان تدعوهם لا يسمعوا دعاءكم الآية وقوله هنا والذين تدعون من دونه هذا يشمل كل من دعى مع الله جل وعلا ودون الله جل وعلا والذين تدعون من دونه كل هؤلاء الذين دعوا مع الله جل وعلا وهم دونه - [00:29:31](#)

ما صفتهم؟ قال ما يملكون من قطمير وها هنا بحثان الاول ما هو القطمير؟ القطمير اللفافة التي البيضة هذي الرقيقة التي على على نواة التمر على الفصل. تعرفونها؟ واضح. هذه هي القطمير - [00:29:55](#)

يعني هؤلاء الذين دعوا مع الله جل وعلا ما يملكون من قطمير القطمير لا يملكون طيب بهم ملك القطمير ملكا تماما فما ينفع القطمير التطمير ماذا ينفع؟ ينفع الناس هل يوجب توجيه اليهم - [00:30:19](#)

لا ولكن هذا مبالغة في في نفي ملكهم الملك الاستقلالي باي شيء فالله جل وعلا يقول والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير وقد قدمت لك مرارا ان ما اذا انت بعدها نكرة من النافية اذا انت بعدها نكرة - [00:30:39](#)

فانها تكون ايش عامة وادا اتي قبل النكرة منه فانها تفيد التنصيص الصريح في العموم. يعني لا يخرج من هذا العموم شيء فقوله هنا ما يملكون من قطمير يعني اي قطمير كان ما يملكونه وهو اقل شيء واتفعه شيء يهتم به. فمعنى ذلك انه لا يملكون اي - [00:31:02](#) شيء لهم لا يملكون اي شيء استقلال حتى الان نحن نملك اشياء واحد يقول انا املك مال يعني يقول انا املك كتب ثالث يقول انا املك سيارة هذي كلها هذه الاملاك في الدنيا انما هي املاك - [00:31:31](#)

ليست على وجه الحقيقة انما هي املاك اضافية اضيفت لك لانك اكتسبتها بعد توفيق الله جل وعلا والا فالملك فيها لمن؟ لله جل وعلا فانت في حياتك يمكن ان تعطي منها - [00:31:48](#)

لكن لو انفقتها في شيء لا يحبه مالكه. مالك المال المال الحقيقي تأثم ولا ما تأثم تعلم لم؟ لانك لا تستقل بملكها. ولهذا اذا مات المالك اذا مات المالك فماله من الذي يتصرف فيه - [00:32:03](#)

ما الذي يتصرف فيه الله جل وعلا هو الذي يقسم هو الذي يقسم التركة هو الذي يقسم ذلك الورث ما يقسمه الانسان بنفسه فلو اتي الانسان بنفسه قال انا مالك المال اعطي هذا نصف - [00:32:26](#)

بهذا نصف والثاني ربع والثالث آخمس والباقي لا يأخذون شيئا هل يجاز ذلك؟ لانه لا يملک هذا فملكه اضافي ملكه على ما يشبه العارية فهو بيده يصرفه على ما يحب الله جل وعلا ويرضى يصرفه - [00:32:41](#)

على ما يوجبه الشرع ليس ملكا حقيقيا ولهذا ليس له ان يتصرف فيه على نحو ما يشاء فلو انفقه في المحرمات عد مسرفا مبذرا ونحو ذلك. المقصود من هذا ان الملك انما هو لله جل وعلا. وان اولئك - [00:33:02](#)

الذين سئلوا مع الله جل وعلا لا يملكون شيئا ملكا حقيقيا اذا كان في الدنيا اذا كان في الدنيا فان التوجه لهم ما يسمى عبادة فيما يملكون ويقدرون عليه يعني تأتي واحد تقول انا والله محتاج اريدك تعطيني مثلا - [00:33:20](#)

كتاب هدية مثلا منك او عطاء منك كتاب كذا وكذا هذا تسؤال من يملك ويقدر على على الاجابة وهو مطلوب منها اذا كان فائضا عن حاجته ان يعطيه مرغب في ذلك وهذا انما هو على - [00:33:39](#)

الامتنال لامر الله جل وعلا ولكن الذي مات انقطع ملكه او لم ينقطع وهذا هو يتصرف في ماله اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلات واذا دفن اذا دفن ابن ادم - [00:33:58](#)

بقي معه واحد ورجع اثنان بقي مع عمله ورجع الاهل والمال اليه كذلك فاذا المال انتهى وهو الذي كان يفتخر بانه يملك وما يملك في الدنيا شيء الا المال. وهذا المال انتهى بموته. فاذا اولئك - [00:34:19](#)

الذين توجه اليهم هو هم لا يملكون شيئا لا يملكون من قطمير قال المشرك المشرك قال صحيح هم ما يملكون على وجه الاستقلال انا اقر بهذا لكن هم - [00:34:37](#)

يسمعون الدعاء ام يسمعون الدعاء توجه لهم ليس ما يعطونا مما يملكون لكن لاجل ان يتوجهوا لنا عند الله جل وعلا لانهم اناس لانها اشياء مقرية عند الله جل وعلا مثل الملك - [00:34:58](#)

عنه خاصة عنده خاصة مقربون. فاذا اراد شيء احده اذا اراد احد شيئا من الملك فانما يذهب الى الى تلك الخاصة ليسألوه فيجيبهم يعني واسطة واسطة فهذا في البشر ساعة لكن عند الله جل وعلا - [00:35:16](#)

جعلوا الناس الصالحين او جعلوا الانبياء وجعلوا الملائكة وجعلوا الجن وسائل يعتقدون ان الله جل وعلا قد اكرمهم وجعل لهم من المنزلة عنده مثل مال اصحاب الملوك عند الملوك وهذا غاية الضلال والتشبيه لانهم شبهوا ملك الله جل - [00:35:38](#)

وعلى بي بملك خلقه وايضا فالملك محتاج الى الاعوان ولذلك يرضيهم الملك في الدنيا محتاج الى من حوله لذلك يرضيهم يجيب طلباتهم توسيطا لهذا يقبل وساطتهم لماذا؟ لانه يريد ان يرضيهم - [00:35:58](#)

اما الله جل وعلا فالجميع محتاجون اليه. ليس هو محتاجا الى احد ان يرضيه. واذا ارضى احدا فانما هو محض وتقرب منه جل وعلا وليس بمحاجة الى احد. فتشبيه اولئك الذين توجه اليهم مع الله جل وعلا بملوك الدنيا - [00:36:16](#)

ب خاصة ملوك الدنيا هذا تشبيه المخلوق بي بالخالق او تشبيه الخالق بالمخلوق وهذا كفر في حد ذاته كفر في نفسه ومع ذلك قال الله جل وعلا لهم يعني انهم سألوا او دار في انفسهم هذا السؤال نحن نسألهم ندعوههم لاجل هذه - [00:36:37](#)

الشبيه انهم يتوضطون لنا وسائل ما نعبدهم الا ليقربنا الى الله زلفى. هم كم نوع ذكرنا ان الذين عبدوا مع الله جل وعلا كم نوع اربعة انواع اربعة الملائكة الانبياء يعني البشر الانبياء والصالحون والطالحون - [00:36:59](#)

ايضا الجن الاصنام ونحوها يدخل فيها الاشجار والاحجار والشمس والقمر الى اخره. هذى اربعة انواع في القرآن ما في غيره. في تم استقرائي لذلك الان هؤلاء قال انا نتوجه للاصنام - [00:37:18](#)

نتوجه للموتى لعلهم هم يسمعون ويجبونه قال تعالى بعد هذه الاية ما يملكون من قطمير ان تدعوهם لا يسمع دعاءه اذا هذه شبهة انتهى بحكم من بحكم الحكيم الخبير ليس بحكم الشيخ محمد بن عبد الوهاب ولا بحكم ابن تيمية ولا بحكم فلان بحكم من؟ بحكم الله جل وعلا الذي هو اعلم بخلقه - [00:37:37](#)

ان تدعوهם لا يسمعوا دعائكم يأتي ذلك المسلم قال يا اخي هذى في الاصنام هذى في الاصنام في الجمادات التي لا تسمع اما الذين يسمعون فلا يدخلون في هذه الاية ان تدعوهם لا يسمعوا دعائكم لان هذه في الاصنام - [00:38:06](#)

ماذا قال الله جل وعلا بعدها؟ قال ولو سمعوا ما استجابوا له لنفرض انكم قلتموا تسمعون لو سمعوا ما استجابوا لكم لم؟ لان لان اولئك اذا كانوا صالحين ملائكة ام - [00:38:24](#)

رسـل اذا كانواـ صالحـين فـكيف يـستـجـيبـون لـمـشـركـينـ تـأـتـي تـسـأـلـهـ تـشـرـكـ بهـ مـعـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ وـهـوـ يـدـعـوـ لـكـ وـهـوـ يـتـقـرـبـ اليـهـ عـلـىـ فـرـضـ وـقـوـعـ هـذـاـ هـلـ يـمـكـنـ اـنـ اوـلـئـكـ يـسـتـجـيبـونـ لـمـشـركـينـ ؟ـ لـاـ فـهـمـ لـاـ يـسـمـعـونـ وـلـوـ سـمـعـوـنـ لـاـ يـسـتـجـيبـونـ لـمـشـركـ.ـ لـاـ يـسـتـجـيبـونـ 00:38:40ـ لـمـنـ تـوـجـهـ اـلـىـ غـيـرـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ وـعـبـدـ غـيـرـهـ اـبـدـاـ.ـ وـلـهـذـاـ الشـفـاعـةـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ هـيـ لـمـنـ اـحـفـظـ النـاسـ بـهـاـ هـمـ اـهـلـ التـوـحـيدـ اـحـظـ النـاسـ بـهـاـ وـاـحـرـىـ النـاسـ بـهـاـ وـاسـعـدـ النـاسـ بـهـاـ هـمـ اـهـلـ الـاخـلـاـصـ 00:38:58ـ

فـهـذـاـ المـشـركـ الـذـيـ سـأـلـ الشـفـاعـةـ ذـلـكـ الـحـيـ ذـلـكـ الـمـيـتـ اوـ عـبـدـ اوـ عـبـدـةـ اوـ اـسـتـغـاثـ بـهـ طـلـبـاـ لـلـوـسـاطـةـ طـلـبـاـ لـلـزـلـفـةـ وـنـحـوـ ذـلـكـ.ـ مـاـذـاـ سـوـفـ يـكـونـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ قـالـ جـلـ وـعـلاـ وـيـوـمـ الـقـيـامـةـ يـكـفـرـوـنـ بـشـرـكـكـمـ 00:39:20ـ هـذـاـ حـكـمـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ وـهـوـ اـعـظـمـ مـنـ يـبـنـيـهـ وـاعـظـمـ مـنـ يـحـكـمـ.ـ قـالـ بـعـدـهـاـ وـلـاـ يـبـنـيـكـ مـثـلـ خـبـيرـ فـاـذـاـ هـذـاـ حـكـمـ مـنـ ؟ـ حـكـمـ اللهـ هـذـاـ بـيـانـ مـنـ ؟ـ بـيـانـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ.ـ هـذـاـ 00:39:42ـ

كتـابـ اللهـ هـذـاـ كـلـامـ اللهـ فـهـلـ بـعـدـ ذـلـكـ مـنـ حـجـةـ ؟ـ هـذـهـ صـفـةـ الـذـيـنـ دـعـواـ مـعـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ وـالـذـيـنـ تـدـعـونـ مـنـ دـوـنـهـ كـلـ الـذـيـنـ تـدـعـونـ مـاـ يـخـرـجـ لـهـمـ اـحـدـ وـالـذـيـنـ تـدـعـونـ مـنـ دـوـنـهـ مـاـ يـمـلـكـونـ مـنـ قـطـمـيـرـ لـوـ تـوـحـىـ مـنـ هـذـاـ لـيـسـ فـيـهـ عـمـومـ اـنـمـاـ هـذـاـ خـاـصـ بـالـاـصـنـامـ الـتـيـ لـاـ تـسـمـعـ قـالـ اـنـ تـدـعـوـهـمـ لـاـ يـسـمـعـوـنـ 00:40:02ـ

اوـ دـعـاءـ وـلـوـ سـمـعـوـاـ اـذـاـ فـرـظـ اـنـكـمـ فـهـمـتـمـ اـنـهـ يـسـمـعـوـنـ وـلـوـ سـمـعـوـاـ مـاـ اـسـتـجـابـوـاـ لـكـمـ وـلـوـ سـمـعـوـاـ مـاـ يـكـفـرـوـنـ بـشـرـكـكـمـ وـلـاـ يـبـنـيـكـ مـثـلـ خـبـيرـ.ـ المـلـائـكـةـ لـوـ كـانـوـاـ سـأـلـوـ الـمـلـائـكـةـ الـمـلـائـكـةـ خـلـقـ مـسـخـ 00:40:23ـ

لـاـ يـسـمـعـوـنـ دـعـاءـ الـدـاعـيـنـ هـؤـلـاءـ وـلـوـ كـانـ سـمـعـوـاـ دـعـاءـ الـدـاعـيـنـ مـثـلـ الـمـلـائـكـةـ الـقـرـيبـةـ مـنـ اـبـنـ اـدـمـ الـتـيـ مـلـأـ الـحـفـظـةـ اوـ الـكـتـبـةـ فـاـنـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ يـقـولـ وـلـوـ سـمـعـوـاـ مـاـ اـسـتـجـابـوـاـ لـكـمـ.ـ لـوـ سـمـعـوـاـ يـكـتـبـ عـلـيـكـ سـيـئـةـ 00:40:41ـ

يـعـنـيـ مـنـ النـاسـ مـنـ يـأـتـيـ عـنـدـهـ شـبـهـ الـمـلـائـكـةـ مـقـرـبـةـ عـنـدـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ الـمـشـرـكـوـنـ عـنـدـهـمـ شـبـهـ كـثـيرـ الـمـلـائـكـةـ الـمـقـرـبـةـ اـنـاـ لـنـ اـسـأـلـ الـمـلـكـ الـلـيـ مـعـيـ اـسـأـلـ الـمـلـفـ وـلـوـ سـمـعـوـاـ مـاـ اـسـتـجـابـوـاـ لـكـمـ هـوـ سـيـكـتـبـهـ عـلـيـكـ سـيـئـةـ 00:40:59ـ

لـاـنـهـ شـرـكـ وـيـكـتـبـ عـلـيـكـ شـرـكـاـ وـتـخـرـجـ بـهـاـ وـالـعـيـاـذـ بـالـلـهـ يـخـرـجـ بـهـاـ القـائـلـ مـنـ الـدـيـنـ ؟ـ وـهـلـ سـيـسـتـجـيبـوـنـ قـالـ تـعـالـىـ وـلـوـ سـمـعـوـاـ مـاـ اـسـتـجـابـوـاـ لـكـمـ وـلـوـ سـمـعـوـاـ مـاـ يـكـفـرـوـنـ بـشـرـكـكـمـ وـلـاـ يـبـنـيـكـ مـثـلـ خـبـيرـ 00:41:16ـ

اـسـأـلـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـنـفـعـنـيـ وـاـيـاـكـمـ بـهـدـيـ كـتـابـهـ وـاـنـ يـرـزـقـنـاـ وـاـيـاـكـمـ وـيـمـنـ عـلـيـنـاـ بـمـزـيـدـ تـدـبـرـ فـيـ اـيـاـتـهـ الـمـقـرـوـةـ وـاـيـاـتـهـ الـمـرـئـةـ وـاـنـ يـجـعـلـنـاـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ مـنـ الـذـيـنـ تـعـلـمـوـاـ الـعـلـمـ فـعـلـمـوـاـ بـهـ فـنـفـعـهـمـ ذـلـكـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـنـفـعـهـمـ بـهـ غـيـرـهـمـ فـاـنـتـفـعـهـمـ جـمـيـعـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ.ـ وـاـسـأـلـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ 00:41:33ـ

يـصـلـيـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ الـذـيـ عـلـمـنـاـ الـخـيـرـ وـهـدـانـاـ مـنـ الـضـلـالـةـ وـاـرـشـدـنـاـ بـعـدـ الـغـوـاـيـةـ وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ عـلـىـ جـمـيـعـ الـمـرـسـلـيـنـ عـلـىـ الصـاحـبـ اـجـمـيـعـنـ وـاـخـرـ دـعـوـانـاـ اـنـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ الـحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ 00:42:03ـ

قـوـلـهـ وـفـيـ الصـحـيـحـ عـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ شـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـوـمـ اـحـدـ وـكـسـرـتـ رـبـاعـيـتـهـ فـقـالـ رـبـاعـيـتـهـ كـيـفـ يـفـلـحـ قـوـمـ شـدـوـاـ نـبـيـهـمـ فـنـزـلـتـ لـيـسـ لـكـ مـنـ الـاـمـرـ شـيـءـ 00:42:22ـ

قـوـلـهـ وـفـيـ الصـحـيـحـ ايـ الصـحـيـحـينـ عـلـقـهـ الـبـخـارـيـ قـالـ وـقـالـ حـمـيدـ وـثـابـتـ عـنـ اـنـسـ وـوـصـلـهـ اـحـمـدـ وـالـتـرـمـذـيـ وـالـنـسـائـيـ عـنـ حـمـيدـ عـنـ اـنـسـ وـوـصـلـهـ مـسـلـمـ عـنـ ثـابـتـ عـنـ اـنـسـ وـقـالـ اـبـنـ اـسـحـاقـ فـيـ الـمـغـازـيـ حـدـثـنـاـ حـمـيدـ الطـوـيلـ عـنـ اـحـمـدـ اـحـمـدـ اـسـحـاقـ مـنـمـوـعـ مـنـ الـصـرـفـ.ـ اـحـمـدـ وـاسـحـاقـ 00:42:41ـ

سـتـقـولـ مـثـلـاـ عـنـ اـحـمـدـ اوـ روـيـ اـحـمـدـ فـمـاـذـاـ تـنـوـنـ ؟ـ كـذـلـكـ اـسـحـاقـ.ـ روـيـ اـبـنـ اـسـحـاقـ فـيـ الـمـغـازـيـ حـدـثـنـاـ حـمـيدـ الطـوـيلـ عـنـ اـنـسـ قـالـ كـسـرـتـ كـنـتـ كـسـرـتـ رـبـاعـيـةـ رـبـاعـيـةـ 00:43:07ـ

اـسـرـتـ رـبـاعـيـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـوـمـ اـحـدـ وـشـجـ وـجـهـ فـجـعـ الدـمـ يـسـيلـ عـلـىـ وـجـهـ وـجـعـ يـمـسـحـ الدـمـ وـهـوـ يـقـولـ كـيـفـ نـحـنـ قـوـلـهـ شـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـبـوـ السـعـادـاتـ الشـدـ فـيـ الرـأـسـ خـاـصـةـ فـيـ الـاـصـلـ وـهـوـ اـنـ يـضـرـبـهـ بـشـيـءـ فـيـ جـرـحـهـ فـيـ وـيـشـقـهـ ثـمـ اـسـتـعـمـلـ فـيـ غـيـرـهـ مـنـ الـاعـضـاءـ وـذـكـرـ اـبـنـ هـشـامـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ سـعـيـدـ الـخـدـرـيـ اـنـ عـتـبـةـ اـبـنـ اـبـيـ وـقـاـصـ هـوـ الـذـيـ كـسـرـ 00:43:30ـ

رباعية النبي صلى الله عليه وسلم السفلى وجرح شفته العليا وان عبد الله ابن ابن شهاب الزهري هو الذي شجه في وجهه وان عبد الله ابن ومتة ابناء وان عبد الله ابن قامنة جرحة في وجنته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في في وجنته - 00:44:07

وان ما لك ابن سنان مص الدم من وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم وازدردة فقال له لن تمسك النار قال القرطبي والرباعية بفتح الراء وتحفيف الياء وهي كل سن بعد ثانية. قال النووي رحمة الله وللناس - 00:44:29

اربع رباعيات قال الحافظ الحافظ والمراد انها كسرت فذهب منها قلقة ولم تقلع من اصلها. قال النووي وبهذا وقوع الاسقام والاستيلاء بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. ينالوا بذلك تزيل الاجر والثواب ولتعرف الامم ما اصابهم - 00:44:49

ولتعرف الامم ما اصابهم ويأتسو بهم. وكل ذلك عندنا. ثم في قول الامام رحمة الله تعالى في اصل الباب بعد ان ساق الايات التي هي دالة على ان المخلوق الذي - 00:45:11

عبد مع الله جل وعلا انه لا يملك شيئا وانه لا يستطيع لنفسه نصرا ولا يستطيع لغيره نصرا وانه لا يملك ولو القطمير وانه لا يسمع الدعاء ولو سمع ما استجاب يعني بعد الممات - 00:45:36

ذكر من الاحاديث ما يؤيد هذا المعنى وما يدل عليه وما هو كالتفصيل له فان قصة احد غزوة احد وما فيها من العبر العظام هي اصل في هذا الباب الا وهو - 00:45:59

الباب الذي عقد من اجله المؤلف رحمة الله تعالى هذا الباب وهو ان المخلوق له صفات لا يمكن معها ان يكون معبودا ابدا لا معبود لا يستطيع لنفسه نصرا ولا يستطيع تحويل الضر عنه اذا اراده الله جل وعلا به ولا يملك شيئا من الامر - 00:46:20

ولهذا غزوة احد وما فيها مما اصاب المسلمين مما اصاب المسلمين من البلاء وما فيها من قتل جمع غفير من خيارهم اكثر منه سبعين من خيار الصحابة ومن انتصار المشركين - 00:46:49

هؤلاء المؤمنون ومعهم وامامهم وقائدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء لم يستطيعوا ان يدفع عنهم ذلك البلاء الذي حكم الله جل وعلا به قضاء وقدرا عليهم لم يستطيعوا ان يدفعوا عن انفسهم - 00:47:12

ذلك التسلط من المشركين عليهم في تلك الغزوة انهزام المؤمنين في ذلك الموقف العظيم فلو كانوا جميعا في استطاعتهم ان يدفعوا الضر عن انفسهم لدفعوه لو استطاعوا ان ينصروا انفسهم لفعلوا ذلك - 00:47:35

معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله جل وعلا عليه قوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون لما دعا على اقوام كما مر معنا في الاحاديث - 00:47:59

هو لما شج النبي صلى الله عليه وسلم او كما سيمر معنا في الاحاديث في هذا الحديث شج النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجعوا وجه نبيهم؟ فانزل الله جل وعلا عليه قوله ليس لك من الامر شيء - 00:48:19

فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره الله بأنه ليس له من الامر شيء وهؤلاء هم سادات الصحابة لم يستطيعوا ان ينصروا انفسهم ولا ان يدفعوا عدوهم بل ابتلاهم الله جل وعلا - 00:48:39

عدم النصر ونفت فيهم ذلك الحكم وغلبهم المشركون وكانت الدائرة للكافرين والمشركين على المؤمنين فكيف اذا يطلب من شهداء احد اولئك الذين قتلوا والذين لم يستطيعوا ان يدفعوا عن انفسهم ذلك البلاء - 00:48:59

ولا ان يجلبوا النصر لهم كيف يتوجه اليهم بزيارة مدافنهم بالقرب من جبل احد وهي مقبرة مسورة معروفة الان وتتجد عندهم من الاستغاثة بهم والتسلل بهم ومناداتهم الشيء الكثير - 00:49:21

الاصل ان هؤلاء مخلوقون والمخلوق لا يستطيع لنفسه نصرا يقول جل وعلا ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون فهو لا يستطيعون النصر لنفسهم - 00:49:39

ولا يستطيعون النصر كذلك من باب اولى لغيرهم وهذه قصة احد ظاهرة للبيان ولهذا تجد من العجب ان يعرض كثير من يعظون او يذكرون او يخطبون لهذه الغزوة وما فيها من العبر والدروس ولا يأتوا الى هذا الاصل العظيم - 00:50:06

ولا يأتون لقصة استشهاد هؤلاء وقصة ما اصاب المؤمنين ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فيها من من انهم لا يملكون شيئاً فكيف اذا يتوجه اليهم بالعبادة بالدعاء بالاستغاثة عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم او بعيداً عنه وعن قبور شهداء احد او بعيداً - 00:50:28

عنده لا شك ان هؤلاء كما قال الله جل وعلا ليس لك من الامر شيء وهذا يصدق عليه عليه الصلاة والسلام وعلى من هو دونه من امته من باب الاولى والاخرى لانه هو اكمل هذه الامة. فالذين قتلوا فالذين - 00:50:54

قتلوا واستشهدوا في غزوة احد وفي غيرها هؤلاء ليس لهم من الامر شيء. ولو كان لهم من الامر شيء لنصروا المسلمين ولا اعلوا رايتهما على راية عدوهم ولما رضوا بانهزام المؤمنين او بنصر اعدائهم - 00:51:14

بانتصار ابائهم عليهم. فدل هذا على انهم مخلوقون مربوبون من خلق الله انهم عباد لله جل وعلا يمضي فيهم حكمه وليس لهم الخيرة من امرهم والله جل وعلا هو الذي يختار يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد وان البشر جميعاً لا يستطيعون ان - 00:51:34 نفعوا انفسهم ولا ان يدفعوا عن انفسهم ضراً وذلک لان الله هو الذي بيده ازمة الامور وهذا ظاهر فهذا نبي الله ابتي بما ابتي به كسرت رباعيته وشج وجهه غرست - 00:51:56

حلق المغفر في وجنته فسال الدم عن وجهه عليه الصلاة والسلام وانزل الله عليه هذا المقام ليس لك من الامر شيء وهذا برهان قوي ظاهر على ان هؤلاء الشهداء مع انهم احياء - 00:52:17

بنص القرآن انهم لا يملكون لنفسهم شيئاً وكذلك النبي عليه الصلاة والسلام حياته البرزخية اكمل من حياة الشهداء ومع ذلك قال الله له في حياته ليس لك من الامر شيء - 00:52:36

فكيف اذا يتوجه اليه والله جل وعلا لا يرضي عن اشرك به مخلوقاً ايا كان ملكاً او نبياً او صالحاً او شهيداً او غير ذلك. فدل هذا الحديث على صفة - 00:52:54

المخلوق صفتى الذين توجه الناس اليهم بالعبادة ما صفتهم؟ صفتهم انهم لم يستطعوا ان يدفعوا عن انفسهم البأس الحق بهم البأس ولم يستطعوا ان ينصروا انفسهم وهم محتاجون للنصر. تلوا وجرح امامهم نبي - 00:53:11 الله صلى الله عليه وسلم ولم يستطع ان يدفعوا عن نبي الله. وهم كانوا بودهم لو ان دفعوا لو ان دفعوا عن النبي صلى الله عليه وسلم الشوكة يشاكها فكيف والدم - 00:53:34

يسيل من وجهه ويصاب بما يصاب به. معه سادات المؤمنين وخيره هذه الامة بالنص ومع ذلك لم يستطعوا ان يفعلوا لاحب الخلق اليهم شيئاً لنبي الله صلى الله عليه وسلم شيئاً. فكيف اذا يستطيعون ان يفعلوا لغيره عليه الصلاة والسلام من الناس؟ الذين يسألونهم. هم لو كانوا - 00:53:49

يستطيعون لبذلوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم دون دون سؤال فكيف اذا يحصل منهم ذلك لمن هو دون النبي صلى الله عليه وسلم باماد بعيدة ولا يقاس ولا يقارن - 00:54:12

احد بالنبي صلى الله عليه وسلم لا شك ان هذا برهان ظاهر على بطلان اعتقاد ان اولئك الشهداء او اولئك المرضى الصالحون الصالحين انهم يستطيعون شيئاً من الامر دفع ضر او جلب منفعة لنفسهم او لمن؟ سألهem - 00:54:29 والدليل واضح في هذا وهذا برهان جيد ينتبه له طلبة العلم وينوع البراهين نوع الدليل لا يأتوا دائماً بدليل واحد بدليلين لا ينوه مرة يأتون بهذا وبهذا لانها اذا كثرت الدليلة - 00:54:55

على الخرافيين وعلى الخصوم فانهم يعلمون بقيينا ان الامر ليس اذا شبه لليس الامر في دليل او دليل يمكن ان يردوا عليها لا ولكن هي كادلة كثيرة جداً لا يستطيعون معها حراكاً لا تحريك لسان ولا - 00:55:12

تحريك بنا نعم قوله وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده - 00:55:34

ربنا و لك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو حارت بن هشام فنزلت

ليس لك من الامر شيء. قوله وفيه اي في الصحيح اي في صحيح البخاري. ورواه النسائي - 00:55:57

قوله عن ابن عمر وعبد هو عبد الله ابن عمر ابن الخطاب. هو عبد هو عبد الله بن عمر بن الخطاب صحابي جليل شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة مات سنة ثلاثة وسبعين - 00:56:17

في اخرها او في اول التي تليها قوله انه سمع رسول الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القنوت على هؤلاء بعدهما شج وكسرت رباعيته يوم احد - 00:56:33

قوله اللهم العن فلانا وفلانا. قال ابو السعادات اصل اللعن الطرد والابعاد من الله ومن الخلق السب والدعاء تقدم كلام شيخ الاسلام رحمه الله قوله فلانا وفلانا يعني صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام - 00:56:48

كما بينه في الرواية الآتية وفيه جواز الدعاء على المشركين باعيانهم في الصلاة وان ذلك لا يضر في الصلاة. قوله بعدهما يقول سمع الله لمن حمده. قال ابو السعادات اي اجاب حمده وتقبله - 00:57:10

وقال سهيلي مفعول سمع محنوف لان السمع متعلق بالاقوال والاصوات دون غيرها. فاللام تؤذن بمعنى فاللام تؤذن بمعنى زائد. بمعنى زائد اي اللام تؤذن بمعنى زائد وهو الاستجابة للسمع. فاجتمع في الكلمة الایجاز والدلالة على الزائد. وهو الاستجابة لمن حمده - 00:57:27

وقال ابن القيم رحمه الله تعالى ما معناه؟ سمع الله لمن حمده الا من متضمنة معنى استجابة له ولا حذف ولا حذف وانما هو مضمون قوله وربنا لك الحمد في بعض روایات البخاري باسقاط الواو قال ابن دقيق العيد كأن اثباتها دال على معنى زائد لان - 00:57:52

انه يكون التقدير بمستحب ذلك الحمد فيشتمل على معنى الدعاء كيف لانه يكون التقدير بمستحب ربنا ربنا استجب. لانه يكون التقدير ربنا استجب ذلك الحمد. نعم. فيشتمل على معنى الدعاء - 00:58:15

ومعنى الخبر قال شيخ الاسلام والحمد الذم والحمد يكون على محسن المحمود مع المحبة له. كما ان الذنب يكون على مساوئه مع البغض له. وكذا قال ابن القيم وفرق بينه وبين المدح بان الاخبار عن محسن الغير اما ان - 00:58:33

تكون اخبارا مجددا عن حب وارادة او يكون مقرضا بحبه وارادته. فان كان الاول فهو المدح وان كان فهو الحمد فالحمد اخبار عن محسن المحمود مع حبه واجلاله وتعظيمه. ولهذا كان خبرا يتضمن الانشاء بخلاف - 00:58:53

فانه خبر مجرد. فالسائل اذا قال الحمد لله او قال ربنا ذلك الحمد تضمن كلامه الخبر عن كل ما يحمد عليه تعالى باسم جامع محيط - 00:59:13

متضمن لكل فرد من افراد الجملة المحققة والمقدرة وذلك يستلزم اثبات كل كمال يحمد عليه الرب تعالى. ولهذا لا لا تصلح هذه اللفظة على هذا الوجه ولا تنبغي الا لمن هذا شأنه وهو الحميد المجيد - 00:59:30

وفي التصريح بان الامام يجمع بين التسبيح والتحميد وهو قول الشافعي واحمد وخالف في ذلك مالك مالك وابو حنيفة وقال يقتصر على سمع الله لمن حمده قوله وفي رواية يدعو على صفان ابن امية وسهيل ابن والحارث ابن هشام وذلك لانهم رؤوس المشركين يوم احد - 00:59:50

هم وابو سفيان ابن حرب فما استجيب له صلى الله عليه وسلم فيهم بل انزل بل انزل الله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليه او يعذبهم فتاب عليهم فاسلموا وحسن اسلامهم - 01:00:14

وفي كل وفي كله معنى وفي كله معنى شهادة ان لا الله الا الله الذي له الامر كله يهدي من يشاء بفضله ورحمته ويضل من يشاء بعده وحكمته وبهذا من الحجج والبراهين ما يبين بطلان ما يعتقد عباد القبور في الاولى والصالحين بل بل - 01:00:28

طواغيت من انهم ينتفعون من دعاهم ويمعنون من لاذ بحماهم فسبحان من حال بينهم وبين فهم الكتاب ذلك عدله سبحانه وهو الذي يحول بين المرء وبه الحول والقوة. قوله وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه - 01:00:51

هذا الحديث حديث ابن عمر رضي الله عنه هو كالتفسير لقول الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون قد دعا النبي صلى الله عليه وسلم في قنوت صلاته - 01:01:11

ولعن اشخاصا سماهم من المشركين وهؤلاء هم الثالثة الذي الذين سماهم وقد قال الله جل وعلا له له ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم وهذا هو الذي صار فان روى فان الامام احمد روى في مسنده باسناد جيد - [01:01:35](#)

ان هؤلاء دخلوا الاسلام. ثلاثة جميعا دخلوا الاسلام صاروا مسلمين فكانوا من قال الله جل وعلا فيهم او يتوب عليهم وقوله او يعذبهم فانهم ظالمون يعني استحقوا على ما فعلوا - [01:01:58](#)

في ذلك اليوم استحقوا العذاب بظلمهم ولكن الله جل وعلا تداركهم برحمته فدعاء النبي صلى الله عليه وسلم على هؤلاء انزل الله جل وعلا فيه ليس لك من الامر شيء - [01:02:18](#)

وهم هم قلوبهم بيد الله جل وعلا وامورهم بيد الله جل وعلا فالنبي صلى الله عليه وسلم امر بالعدل عن ذلك الدعاء على المشركين الى غيره فترك ذلك بعد ان قنت - [01:02:35](#)

زمنا يدعوا عليهم ولعنهم ذكر في بعض الروايات ان الله جل وعلا انزل فيها - [01:02:58](#)

ذلك دعا عليهم ولعنهم ذكر في بعض الروايات ان الله جل وعلا انزل فيها - [01:03:21](#)

ليس لك من الامر شيء ايضا وهنا نظر الحفاظ في هذه الكلمة وقالوا ان قوله ليس لك من الامر شيء. هذاالمعروف انها نزلت في غزوة احد يعني في حديث ابن عمر هذا فكيف يوجد في - [01:03:39](#)

الدعاء على احياء من العرب على الرغل والاكوان والقصبة وانما كانت جريمتهم بعد ذلك انهم قتلوا القراء في بئر وبئر معونة كانت بعد ذلك بعد احد فاجيب عن ذلك بانه ربما تكون الاية نزلت مرتين - [01:03:58](#)

مرها هنا ومرة بعد قتل القراء ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم على من قتلهم وقد يقال انه في ذلك الموضع انها ادرجت هذه الكلمة فانزل الله فيهم ليس لك من الامر شيء - [01:04:17](#)

وهذا يطلب من محله والمعتمد ان هذا الدعاء منه عليه الصلاة والسلام كان على وجه الاختيار منه عليه الصلاة والسلام والله جل وعلا نهاه عن ذلك. بقوله ليس لك من الامر شيء - [01:04:37](#)

وهل النهي عن هذا نسخ لجواز لعن الكافر المعين ام لا؟ قال بعض اهل العلم ان هذا نسخ له فان الدعاء على الكافر المعين باللعن في الصلاة ان هذا لا يسوع - [01:04:51](#)

ولكن الظاهر ان هذا جائز لكنه ليس بمطلوب يعني لعن المعين الكافر جائز ولكن ليس على وجه الاختيار وانما المؤمن ينبغي ان يكون منزها للسانه عن اللعن حتى لعن الكافر المعين - [01:05:14](#)

ولهذا قال اهل العلم ان لعن الكافر المعين فيه فيه روایتان عن الامام احمد وفيها قولان ايضا لاهل العلم عموما. منهم من اجازه مطلقا ومنهم من منعه مطلقا ومنهم من فصل - [01:05:37](#)

هذا موجود بحثها صاحب الاداب الشرعية بحثا طيب فصل اعده في حكم لعن الكافر المعين وذكر تفصيل الكلام فيه والمعتمد في هذا الباب انه لا ينهي اللعن الكافر المعين يعني ليس بحرام - [01:05:56](#)

ولكن المؤمن ليس بلعن فلا يختار اللعن حتى ولو للمعین وهذا قاعدة عامة تعلمها وهي ان لعن المعین يجتمع واما اللعن بالعموم اللعن بالعموم فانه يلعن من لعنه الله جل وعلا - [01:06:17](#)

ولعنه رسوله صلى الله عليه وسلم لعن لعنة الله على الظالمين تقول اللهم لعنة الله على الكاذبين تقول اللهم لعنة الله على الكاذبين ونحو ذلك هذا ليس على معين وانما تلعن من لعنه الله جل وعلا. كذلك لعن العام من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:06:37](#)

النساء الكاسيات العاريات لا في ورد فيهن الحديث في صحيح مسلم وقال فيه عليه الصلاة والسلام في اخره اينما لقيتموهن فالعنوهن فالعنوهن هن فانهن ملعونات يعني هذا على سبيل على سبيل العموم ليس - [01:06:59](#)

على سبيل المواجهة يعني العنوا من كان على هذه الصفة اذا لقيتموهن لعن الله الكاسيات العاريات لعن الله العارية من النساء ونحو ذلك. هذا لا يأس به. ليس معنى ذلك كما فهمه بعضهم انك تلعن المعينة لا. فلعن معين المسلم لا - [01:06:59](#)

يسوع و لعن الكافر المعين يجتنب وان كان جائزا والاصل ان المؤمن لا يجعل لسانه معتادا لله لانه قد ثبت في الصحيح ان اللعاني لا يكونون دفع ولا شهداء يوم القيمة - [01:07:19](#)

يحرمه اذا تقرر هذا فما معنى اللعن ذكره بان اللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله فاذا لعن الله جل وعلا احدا فمعنى ذلك انه طرده اخرجه من رحمته - [01:07:46](#)

كما قال للبليس وان عليك لعنتي الى يوم الدين وفي الاية الاخرى وان عليك اللعنة فهذا طرد وابعاد من رحمة الله جل وعلا ومن المخلوق قال هنا عن ابن الاثير هو - [01:08:06](#)

السب والدعاء والظاهر انه اعم من هذا اليه سبا ودعاء فقط بل يدخل بل معناه هو سؤال الله جل وعلا ان يطرده ويبعده من رحمته سؤال الله ان يطرده وان يبعده من رحمته - [01:08:21](#)

ولهذا جاء الخلاف لا هل يسوع ام لا يسوع من اجل هذا انه من المخلوق تطلب من الله ان يبعده من رحمته وان يطرده من رحمته وهذا لا شك اذا كان في المؤمن فلا يسوع - [01:08:42](#)

وما اذا كان في الكافر ان الخاتمة كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية الخاتمة لا تعلم كان هنا فيه نوع اعتداء كان فيه نوع اعتدال ذكر في قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا - [01:09:00](#)

ولك الحمد هذا القنوت هو القنوت المعروف بالنوازل. قنوت النوازل والناس في قنوت النوازل يعني الفقهاء العلماء لهم اقوال اظهرها عندي ان القنوت خاص بالامام فلا تقطن جميع المساجد انما يقنت - [01:09:22](#)

الامام يعني في المسجد الاكبر لانه لم يأتي ان النبي صلى الله عليه وسلم امر المساجد مساجد الاحياء ان تقطن وانما قننته ووحده وقنوت النوازل يقنت بها الامام ويؤمن من معه - [01:09:48](#)

وهذه رواية عن الامام احمد وهي مذهب جمع ايضا من اهل العلم وهي الظاهر لان السنة دالة على هذا فلم يرد ان ان مساجد المدينة جمیعا قنفت کم لما قننت النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:05](#)

ولهذا فقنوت الجميع لا يعلم له دليل العلماء طائفة منهم يقولون باستحباب ذلك في النوازل لكن هل يستحب لجميع المساجد هذا محل نظر لا في النوازل قنوت الوتر ايضا ذكر ان في قوله سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد - [01:10:23](#)

فيه دليل ظاهر فقهي على ان الامام يجمع بين التسميع والتحميد وهذا مذهب الامام احمد والشافعي واهل الحديث والامام مالك والامام ابو حنيفة ذهب الى ان الامام يقتصر على سمع الله لمن حمده ان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال واذا قال الامام سمع الله - [01:10:49](#)

بمن حمد فقولوا ربنا ولك الحمد فظاهر هذا ان الامام يقتصر على ذلك ولكن هذا ليس جيد لان الادلة الاخرى ظاهرة. ومنها هذا الدليل حديث ابن عمر منها غيره من الاحاديث - [01:11:14](#)

ويزيد على ذلك. يستحب لها ايضا للامام ان يزيد على ربنا ولك الحمد والحنابلة رحمهم الله تعالى بمذهب متأخرهم انه لا يزيد يا ربنا ولك الحمد ولكن الظاهر ان له الزيادة - [01:11:33](#)

له الزيادة على ذلك يعني المأمور هو الامام يعني المأمور انه ليس له الزيادة على ربنا ولك الحمد ولكن الظاهر ان له الزيادة لان النبي صلى الله عليه وسلم زاد - [01:11:51](#)

ثبت عنه الزيادة ولا مانع يمنع وهذا مقام حمد قد ثبت اقرار النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الذي زاد حين قال ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [01:12:08](#)

فاقره النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك سمع الله لمن حمده سمع معناها من السمع لكن السمع يتعدى بنفسه. تقول سمع کذا سمع کذا ولا تقول سمع لکذا بمعنى السمع - [01:12:21](#)

ولكن اذا كانت سمع لکذا فهذا يكون هناك تظمين وهذا التظمين معناه ان يظمن السمع فعل اخر يناسب حرف الجر الذي عدي به وهو اللام هنا فسمع لمن - [01:12:41](#)

ما زال يناسبها؟ يناسبها استجابة لأنك تقول استجابة لكتاب اجاب اجاب كذا واستجابة لكتاب فهنا قول المسمى سمع الله لمن حمده معناه سمع سمع استجابة لمن حمده واجتمع هنا مظمنة معنى استجابة - 01:13:02

وهذا بحث معروف في العربية وهو بحث التظمنين سمع الله لمن حمده والحمد ذكر لك عن ابن القيم معناه وهو مهم أن يكون منك على ذكر دائمًا وهو أن الحمد بخلاف المدح - 01:13:24

الحمد وان اشتراك مع المدح لكن هناك فرق بينهما وهو انها يجتمعان في الاخبار عن صفات المحمود او المدح المدح عن الاخبار عن الصفات المحمودة والحمد اخبار عن الصفات - 01:13:39

المحمودة يعني الحسنة الطيبة ولكن الحمد يتميز بأنه اخبار مع محبة المخبر لمن اخبر عنه واما المدح فانه قد لا يكون محبًا له ولا عظيمًا له ولكن يمدحه لغرض يمدحه لأجل جاه يمدحه لأجل دنيا - 01:14:04

يمدحه لغير ذلك فهذا يسمى مادحًا ولا يسمى حامداً. ولذلك احمد الله جل وعلا يعني حمد العبد لربه افضل من مدحه لربه لهذا المعنى فان المدح قد يكون مع فان المدح - 01:14:27

قد يكون لأجل رغبة في تحصيل شيء اما الحمد فهو ثناء مجرد للمحبة ولهذا الحمد هو من افضل المقامات مقامات الثناء باللسان ومقام الحمد وهذا الدليل اللي ذكره حديث ابن عمر ظاهر في ما ساق المؤلف فيه الباب - 01:14:49

وهو انه ساقه لأجل الآية هذه ليس لك من الامر شيء فالنبي صلى الله عليه وسلم سأله ربه ان يلعن هؤلاء الثلاثة سهيل بن عمرو والحارث صفوان الثالث ابن امية - 01:15:13

حارث بن هشام وسهيل ابن بن عمرو والثالث صفوان ابن امية هؤلاء الثلاثة لعنهم النبي صلى الله عليه وسلم. سأله الله جل وعلا ان يطردهم ويبعدهم من رحمته فهل استجيب دعاؤه - 01:15:37

عليه الصلاة والسلام لم يستجب دعاؤه كما قدمت لك في الحديث الذي رواه احمد في المسند اسلموا وحسن اسلامه. ولهذا قال الله تعالى له ليس لك من الامر شيء قد سبق في قضاء الله - 01:15:56

وفي كتاب الله ان هؤلاء سيسلمون وان هؤلاء سيكونون من اهل الايمان فهو قد دعا عليه الصلاة والسلام وهو خير الخلق ومع ذلك لم يجب دعاؤه في حياته لم؟ لانه لم يوافق الاذن - 01:16:11

من الله جل وعلا فهو عليه الصلاة والسلام دعا فقال الله له ليس لك من الامر شيء يعني انه ليس كل ما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم حاصل - 01:16:29

ليس كل ما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم يجاب وإنما يجاب لمن يجابت اذا وافق الحكمة التي يريدها الله جل وعلا الحكمة التي قضى الله جل وعلا الخلق - 01:16:41

موافقاً لما في حكمته ولهذا يرد على الانبياء دعاء دعواتهم. ليس النبي مجاب الدعوة مطلقاً. هذا نوح عليه السلام سأله ربه قال ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق - 01:16:59

وانت احکم الحاکمین. قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم وهذا إبراهيم عليه السلام قد دعا لمن قد دعا لابيه فلم يجب فيه وهكذا فليس دعاء الانبياء مجابا - 01:17:16

مطلقاً بل قد يجابت وقد يرد وهكذا نبينا محمد عليه الصلاة والسلام فانه قد يجابت دعاؤه وقد لا يجابت وهذا الظاهر في هذا فانه لعن هؤلاء ومن الله عليهم واسلموا فلم يجب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيهم - 01:17:37

وهذا لانه لم يوافق ما اذن الله جل وعلا به من كونهم يموتون على الكفر على الشرك ولهذا ظهر الدليل ظهر وجه الاستدلال من هذا الحديث وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:17:58

دعا على هؤلاء فلم يجب فكذلك اذا سئل في قبره سئل الشفاعة او استغفط به او نذر له او استشفع به او نحو ذلك من انواع السؤال فانه - 01:18:19

لا يعني انه لو سأله على فرضه انه يسأل مع انه عليه الصلاة والسلام لا يدعوا لمشرك لا يسأل الله لمشرك فانه على فرض انه سأله فانه

ليس كل ما يسأل به النبي صلى الله عليه وسلم - [01:18:38](#)

يجب فيه بل قد يرد عليه كما في هذا الحديث وليس في هذا نقص بحقه عليه الصلاة والسلام لا ولكن هذا فيه كمال له لانه يدل على عبوديته التامة لربه جل وعلا - [01:18:54](#)

وانه لا يسأل الله جل وعلا مسألة ليس فيها اذن منه تبارك وتعالى. فاذا بطلت احتجاجات المشركين واحتجاجات المستغثين باصحاب القبور والمستغثين بالانبياء بطلة انه النبي في حياته عليه الصلاة والسلام رد دعاء - [01:19:12](#)

لعن هؤلاء ولم تجب لعنته فاسلموا فالله جل وعلا اذا هو الذي له الامر كله وهو الذي ينبغي ان يسأل وان تتجه اليه تتجه اليه القلوب محبة وانابة وخصوصاً وذلا له ورغبة في - [01:19:36](#)

ما عنده وبهذا يكون العبد عنده اخبار لله ورغبة فيما عند الله وبعد عن الاعتقاد في المخلوقين وتمحض القلب لله تبارك وتعالى وخلوصه له جل وعلا نعم هذا فيه تفصيل - [01:19:53](#)

اذا كان يعني بالكافر كافر معين معين اصبر كافر معين واحد معروف واعجبته اخلاقه ومعاملته فانه اذا قال ان هذا الكافر معاملته عندي احسن من فلان اي فلان المسلم - [01:20:16](#)

فهذا قد يكون مصيباً فيه ويكون عند الكافر من الاخلاق الحميدة هو من محسن الاخلاق و من رعايته لامانته في عمله وعدائه للحقوق كاملة ما فاق بها المسلم. هذا لا يأس به - [01:20:37](#)

لا يأس به ونهوازنا من هذه الجهة لكن وهذا المقام الثاني ان كان يقصد ان هذا الكافر افضل من المسلم او احسن من المسلم مطلقاً او ان الكفار احسن من المسلمين مطلقاً - [01:20:56](#)

فهذا لا شك انه فسق وعصية وكبيرة من الكبائر وقد يؤول الى كفر لانه اذا كان في قلبه هذا الاعتقاد لاجل دين الكافر وانه دينه دين الكافر امره بهذه الاشياء فامتاز بها على المسلم - [01:21:11](#)

والذي امره دينه بتلك الاشياء هذا لا شك يصبح مرتداً لكن ان لم يكن كذلك فانه يكون فاسقاً اسأل الله جل وعلا العافية لا ما يكون لا يكفر قول الله في كل مكان لا يكفر بها. ولو اقيمت الحجة عليه - [01:21:34](#)

الا في حال انه يعتقد الحلول حلولة في الاجسام لان لفظ الله في كل مكان هذى يقولها الاشاعرة هم وهم لا يعنون بها الحلول لا يعنونه بالحلول لكن يعنون بها نفي العلو - [01:21:52](#)

نفي العلو وهذه ليست من مسائل التكفير الا اذا اعتقد الحلول. اذا قال الله في كل مكان قلت له يعني انه يكون في مكان كذا يكون في الانسان في داخله - [01:22:09](#)

والالتزام بذلك هذا يكون كفراً لكن اذا قال لا انا اقول الله في كل مكان ولا افضل ما اقول بهذه اللوازم هم فلا يكون كفراً لان هذا من عقائد الاشاعرة التي ابتلي بها كثير - [01:22:24](#)

من الناس اه يعني اذا قلت لفلان انت اخبرت عن محسنه او ما هو في وجهه يعني فلان وفلان وفلان اعجبوا به ومحبة له هذا تعتبر حامداً له لا مادحاً - [01:22:38](#)

سجود التلاوة سنة مؤكدة ليس بواجب فاذا سجد فهذا يعني في الجهرية اذا سجد فهذا اكمل وهذا هو السنة وهو المطلوب من ائمة المساجد ان يتزموا بالسنة واما اذا ترك ذلك فلا يؤثر هذا في الصلاة - [01:23:00](#)

الصلاحة صحيحة ولا لان هذه سنة من السنن عمر رضي الله عنه تلا السجدة فسجد سجدة مررة على المنبر وتلاها من الجمعة الاخرى سجدة النحل فلم يسجد وقال لهم كما روى البخاري في صحيحه - [01:23:20](#)

لما رأى الناس تجهزوا للسجود قال انه لم يكتب علينا. فمن شاء سجد ومن شاء لم يسجد وطائفة من اهل العلم المالكية يقولون ان المفصل ليس فيه سجود المالكية يقولون المفصل ليس فيه سجود. فبقرأ في سورة النجم - [01:23:37](#)

ولا يسكت اقرأ بسورة النجم ولا يسجد يقرأ في سورة الانشقاق ما يسجد يقرأ سورة اقرأ ولا يسجد يقولون المفصل ليس فيه سجود نعم كيف الحج ليست من المفصل يسجد فيها سجدة يسجد سجدين نعم - [01:24:01](#)

او السجدة الثانية فيها خلاف بين اهل العلم واظنك اظن الشافعي يختار عدم السجود الامام الشافعي يختار هدف السجود في الاخيرة. لكن آآ الصواب انها يسجد فيه الجميع. القرآن فيه خمس عشرة سجدة - [01:24:25](#) اذا من القارئ بسجدة منها تجد نعم قوله وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه فغفرنا له ذلك. نعم استغفر ربه وقررك هي فيها سجود هذه. نعم. هذه سجدة صاد كما ثبت في الصحيح انها ليست من عزائم السجود - [01:24:45](#)

ليست من عزائم السجود هي فيها سجود المرء فيها ولكن ليست من السجود السجود الايات الاخر اكثري يعني اقوى منها واكثر عزيمة منها يعني مطلوب منك ان تسجد لكن هذه اقل - [01:25:13](#) وذلك لانه علت بانها توبة نبي علت بانها توبة نبي وليس تعظيمها انما سجدها داوده اه توبة ولكن الصواب ان المرء يسجد القرآن فيه خمس عشرة سجدة اذا مررت بها فاسجد - [01:25:29](#)

نعم ايش تقول يا سامي كثير كثير كانت المساجد كثيرة منها مسجد اه قباء منها مسجد بنى زريق اللي سابق النبي صلى الله عليه وسلم بينه معروف بنى زريق موجود الان - [01:25:51](#)

الى الان قريب من الحرم يعني قريب من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالمساجد ان تبني في بالدور ان تبني في الدور يعني في الاحياء - [01:26:08](#)

كل حي يعني فيه مسجد وان تنظف وتطيب بكل ناس كانوا يصلون في مسجد العوالى عوالى المدينة حيث كان يسكن اه ابو بكر كان يسكن عمر رضي الله عنه كانوا يسقي جماعة - [01:26:20](#)

في كان فيها مسجد وهكذا فالمساجد كثرة ليس هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وحده نعم لا اذا ما اذا ما قصد هو ما عليه بان تعرف اللعن الطرد والابعاد من رحمة الله - [01:26:34](#)

الاولى ان يسأل اذا كان مسلما ان يسأل له الهدایة لهذا ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي باحد الصحابة كان يقال له عبد الله امارة كان يشرب الخمر - [01:26:50](#)

فاوتي به مرة فجلد والثانية فجلد والثالثة فجلد واوتي به الرابعة فقال رجل من الصحابة لعن الله ما اكثرا ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على اخيكم - [01:27:07](#)

لا تكونوا عون الشيطان على اخيكم يعني هو الان جاي بيتظاهر يطهر لان الحد تطهير - [01:27:26](#)